

لمعة الاعتقاد (90) - سماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ - البناء

العلمي

عبدالعزیز آل الشيخ

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء عليه يتفقه في دينه - [00:00:00](#)

عليه يتعلم ما لا يسعه جهلا هذا واجب لانك مخلوق لعبادة الله ولا طريق الى معرفة للعبادة ولا سبيل اليها الا بالله ثم بالتعلم والتفقه في الدين الواجب على المكلف بالجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمرون - [00:00:21](#)

وينهى عن المنكر. كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهلهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:44](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في في درس من دروس العقيدة وهو شرح لمعة الاعتقاد للامام الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى ومع شرح سماحة شيخنا عبدالعزيز بن عبد الله آل الشيخ حفظه الله تعالى. مرحبا بكم سماحة الشيخ. حياكم الله - [00:01:02](#)

هنا بعض الاسئلة احسن اليكم هذا سائل يقول ما معنى قولكم ان الله في السماء وهل يفهم منه ان السماء محيطة بالله تعالى؟ تعالى تعالى تعالى الله عن ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:21](#)

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين السماء ان الله فوق السماء على عرشه السماء خلق من مخلوقاته - [00:01:35](#)

وانا العرش العرش فوق العرش فوق السماوات والارض. فوق السماوات. فالله جل في السماء اي فوق السماء ولان حتى مما يدل على احصائكم قوله تعالى ولا صلبكم في جذوع النخل. معناه فوق جذع النخل. نعم وليس ليس بداخلها. نعم - [00:01:57](#)

ايش راىكم هذا سائل يقول قال المؤلف وفيما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون بالارض ويزعمون ان الهم في السماء يفهم منه ان هذا خاص بامة محمد صلى الله عليه وسلم. وليس كذلك فكيف الجمع احصائكم؟ نقول هذا الكلام هو ان اسرائيلي - [00:02:29](#)

وكل اعداء الرسل في الارض كلهم الرسل واعداءهم كلهم في الارض وكل يعلمون ان الله فوق السماوات لموسى موسى ان الله فوق السماء كلهم ضعيف وانما والخلق كله في الارض - [00:02:54](#)

بني ادم الارض يعملون يعملون منهم المطيع ومنهم العاصي فوق السماوات احسن اليكم هذه الاثار اللي تأتي الاسرائيلية ما موقفنا منها؟ صحيح الاصل ان عندي قاعدة ان اخبار ما ثلاثة - [00:03:41](#)

اما مخالف يرده اما فان الكتاب والسنة والمصدر الوحيد وصفاته. اما الاثار الاسرائيلية لا اصل لها لكن مع هذا كله. فالواقع ان كل بني ادم في الارض. هم. والرز في الارض. والرسل يدعو الى الله - [00:04:01](#)

عصاهم هذا سائل يقول بعضهم فسر الاستواء على العرش بان العرش معناه العلم سيكون معنى استوى على العرش اي حاز العلم وكمل له العلم. فكيف الرد عليه؟ هذا كله استوى على العرش ثم استوى للسماء - [00:04:34](#)

القرآن هذا وارتفع العلم يخلقهم بخمسين العلم شيء صفة ذاتية لربنا جل وعلا سوى صفة ذاتية صفة فعلية ربنا جل وعلا وهذا التوي
لاحصائكم فيه نسبة الله عز وجل تعالى الله عن قولهم الى الجهل. اي انه لم يكن يعلم ثم حاز العلم - [00:04:56](#)
كان معناها والله هو اول اول والاخر والظاهر والباطن وفي كل شيء عليم كنا قد توقفنا احسن الله اليكم عند قول المصنف رحمه الله
تعالى سئل الامام ما لك بن انس رحمه الله فقل يا ابا عبد الله الرحمن - [00:05:36](#)
العرش استوى. كيف استوى؟ فقال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة ثم امر بالرجل
فاخرج الامام مالك امام امام الهجرة عالم مشهور وامام مقدم به - [00:06:03](#)
رجل له فضله ومكانته احفاظ السنة المحافظين عليها العاملين بها الذابون عنها العلمية المسلمين وكلامهم مكتوب واقوال محتفظة
بها لان ذو علم وفضل ممن الله عليه بالعلم بحفظ السنة والاحاطة بها والعلم - [00:06:26](#)
قال ولما اتفق القائل الاستواء معلوم اي انه معلوم بفطرة الا وارتفع. والكيف غير معقول وعلى عرشه فان هذا امر محجوب عنا السواه
ولكن لا سواه ان والسواء الحقيقي كما ذكر الله الا ان كيف عزله - [00:06:46](#)
والايمان بي واجب لان الله اخبر بذلك والسؤال عن بدعة لمن قال لان هذا السؤال جاهل او مبتدع ظال يريد الشريعة بغير ما ادنت
عليه. فاهل السنة لم يدخل معها ولا الحق وقال امر به - [00:07:27](#)
عقوبة الله تنبيه للناس على الاسئلة التي لا خير فيها والتي لا علم للعباد فيها هذا في تقرير احصائكم ان العلم معاني هذه الالفاظ
معلومة لكن الكيف هو الذي يثرب الاستواء والاستواء والارتفاع لكن كيف كيف ارتفاعه؟ كيف - [00:07:47](#)
ثم لكن صحته عن ما هي اقوى من كل شيء صحته عن مالك الاصل وايدوها وحفظوها واثنوا على ما عليكم بها واستلوا بها على هذا
تقرير لعقيد السلف احسنكم. نعم - [00:08:07](#)
قال ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم يسمعه من شاء من خلقه. سمعه موسى عليه السلام منه من غير واسع وسمعه
جبريل عليه السلام ومن اذن له من ملائكته ورسله - [00:08:31](#)
من صفات الله ان متكلم والكلام صفة ذاتية لله جل وعلا. وقد تكون فعلا الداعية اليها مجددة فكلام صفاته ذاتية بمشيئة الله وقدرته.
ثبت لله الكلام وان نتكلم بصوت وحر - [00:08:49](#)
وانا كلامي يسمع كلامي كما يسمع جبريل كما سمع كما يسمع جبريل وكما سمع موسى عليه السلام وكما سمعه النبي
صلى الله عليه وسلم السابعة وهذا الكلام دل على كتاب السنة قال الله تعالى - [00:09:10](#)
كلام الله وقال جل وعلا الايات وفي السنة عن النبي قال ما منكم من احديث كما ان وكل من نفي عنه الكلام فانه عيب ونقص فيه
تعليق على لفظة كلام قديم - [00:09:26](#)
والكلام قديم نقول الاولى ان القاضي قديم النوع القديم نوعه حديث هادوا قديم بمعنى انه آ ذاتية له جل وعلا متجدد لانه مخلوق
قال وانه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه - [00:10:02](#)
ويأذن لهم فيزورونه. قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال سبحانه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالات وبكلامي
وقال سبحانه منهم من كلم الله وقال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب - [00:10:42](#)
وقال سبحانه فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربكم وقال سبحانه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. وغير جائز ان يقول هذا احد غير
الله سبحانه نقول هذه الايات كلها دالة - [00:11:03](#)
على اثبات صفة الكمال الكلام لله. وانه بحاجة وان يكلم ويكلم يوم القيامة يكلم المؤمنين ويكلمونه كلامه جل وعلا منزله سبعة
وعشرين من رب العالمين وبلغ جبريل صلى الله عليه وسلم محفوظ بحفظ الله له فمن ادعى انه مخلوق في الشجرة او مخلوق هذا
كله وضلال - [00:11:21](#)
قول احصائكم بعض المؤولة ان ان الله عز وجل لما يتكلم بالوحي انما ينفثه في روع جبريل كله خطأ. نعم وانه لتنزيل رب العالمين
نزل به الروح الامين على وكلام بحرف وصوت. نعم احسن اليكم - [00:11:50](#)

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم لان اهل السماء عندهم قدرة - [00:12:15](#)

قوة الغشي من عظم كلام ربنا جل وعلا لكن يفيقون ويبلغون جبريل بان الله اوحى بكذا وكذا المهم ان الملائكة يسمعون كلام الله اعطوا من القوة على ذلك الحمد لله - [00:12:33](#)

هنا من سمع صوته في اثبات الحرف والصوت نعم نعم وروى عبدالله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة غرلا بهما - [00:12:57](#)

فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان. رواه الائمة واستشهد به البخاري نعم يتكلم بحرب يوم القيامة نعم قال وفي بعض الاثار ان موسى عليه السلام ليلة رأى النار فهالته ففزع منها فناداه ربه يا موسى - [00:13:14](#)

فاجاب سريعا استئناسا بالصوت وقال لبيك لبيك. اسمع صوتك ولا ارى مكانك. فاين انت فقال انا فوقك وامامك وعن يمينك وعن شمالك فعلم ان هذه الصفة لا تنبغي الا لله تعالى. قال كذلك انت يا الهي. افكلمك اسمع ام كلام رسولك - [00:13:44](#)

قال بل كلامي يا موسى كل هذه ادلة صريحة لان الكلام حق لله جل وعلا بحرف وصوت يسمع كما سمع موسى واسم محمد واهل يسمعون يقول يناديهم يا اهل الجنة. الحديث كلام الله هو القرآن - [00:14:07](#)

القرآن الكريم ومن كلام الاوائل والنواهي انما امر ذلك ان يقل لكم فيكون. هذا كلام مشاعر من المخلوق كما يقولون يقولون معنى النفس كل هذا نعم احسن اليكم شكر الله لشيخنا ما افاد به وجعله في موازين حسناته والشكر موصول لكم ايها الاخوة المشاهدون والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى والسلام - [00:14:34](#)

ورحمة الله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما تذكروا اولوا الالباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء عليه يتعلم ما لا يسعه جهل هذا واجب - [00:15:07](#)

لأنك مخلوق لعبادة الله. ولا طريق الى معرفة العبادة ولا سبيل اليها الا بالله. ثم بالتعلم والتفقه في الدين الواجب على المكلفين جميعا ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمرن - [00:15:33](#)

المعروف وينهى عن المنكر. كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهلهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقه به - [00:15:52](#)